Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«لاشك أن بذورها موجودة فى «بعض» مواد ميثاق الأمم المتحدة، وفى أكثر مواد الإعلان العالمى لحقوق الانسان، ولكننا لا نزال بعد فى أول الطريق، والطريق لا يزال طويلا غير ممهد. وخير ألف مرة أن يتعثر العالم كما تعثرت الأمم المتحدة، من أن تضطلع دولة كبرى «قومية» أو مجموعة من الدول بإقامة هذه الحكومة العالمية عن طريق الإكراه».

لقد تناولنا فى هذه العجالة أهم أفكار برتراند راسل وآرائه، وحاولنا أن نظهر نقاط الضعف فيها. وعلى أية حال، فإن برتراند راسل كان بدون شك من أبرز الدعاة إلى السلام العالمى والمكافحين ضد الاضطهاد والعنصرية، وقد ظل حتى آخر رمق من حياته مدافعا عن قيم الحق والعدالة لكل الشعوب الإنسانية. ويكفى دليلا على ذلك، أن آخر ما فعله فى حياته هو تلك الرسالة التى أرسلها إلى المؤتمر الدولى للبرلمانيين المنعقد فى القاهرة، يدين فيها العدوان الإسرائيلى على البلاد العربية ويطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. فعل برتراند راسل ذلك فى آخر يوم من حياته، قبل أن يلفظ آخر أنفاسه فى ٢ فبراير ١٩٧٠، بعد أن بلغ من العمر ٩٨ عاما.

فوزه بجائزة نوبل

وقد كرمته لجنة جوائز نوبل فمنحته جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٥٠. «تقديرا لكتاباته المهمة والمتنوعة التى دافع فيها عن المثاليات الإنسانية البطولية وحرية الفكر».

□